معوقات الدراسات العليا لدى طلبة كلية الفنون والإعلام بجامعة طرابلس

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام

أ.نجيب فرج رحومة

كلية الفنون والاعلام، جامعة طرابلس

ملخص البحث

يواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الليبية العديد من المشاكل والصعوبات التي تعوق دون اكمال مسيرتهم العلمية في الوقت المطلوب، ويعد دراسة هذه المشاكل والوقوف عليها وتقييمها من أهم الركائز لتطوير اي برنامج دراسات عليا مستقبلاً، ومن هنا قام الباحث بدراسة العوائق التي تحول دون اكمال الطالب لدراسته العليا في الوقت المحدد وذلك حسب ما تشير اليه المادة 126 من اللائحة 501 لسنة 2010 والتي تحدد مدة دراسة الماجستير بثلاثة سنوات، مع امكانية اضافة ستة أشهر كحالة استثنائية، حيث لاحظنا استغراق الطالب لوقت طويل جداً لإكمال دراسته العليا، وذلك من خلال تواجد الباحث بصفة عضو هيئة تدريس بقسم الإعلام.

ومن هنا تلخصت مشكلة البحث في السؤال: " ماهي الأسباب التي تجعل من طالب الدراسات العليا يستغرق أربع سنوات او اكثر للحصول على درجة الماجستير؟"، وقد أستخدم الباحث المنهج الوصفي كمنهجية للبحث، وأستخدم والاستبيان والمقابلة للحصول على نتائج واقعية من خلال العينة التي تم دراستها، وهي دفعة خريف 2015 لطلبة الدراسات العليا بقسم الإعلام بجامعة طرابلس.

وتركزت أهداف البحث في معرفة الاسباب التي تجعل من الطالب يأخذ وقت طويل لمناقشة رسالة الماجستير والتأكد من المرحلة التي وصل اليها الطالب في دراسته العليا، وكذلك مدى اتساق أسباب التأخر بين الطالب والأستاذ، ومن خلال نتائج الاستبيان والمقابلة توصل الباحث لأهم النتائج وهي أن الطلبة والأستاذ اتفقوا على أن الظروف الخارجة عن المألوف كالحروب وما صاحبها من تهجير وعواقب نفسية واجتماعية وأخيراً جائحة كورونا كانت من أهم الاسباب التي جعلت اكمال الماجستير يستغرق وقت طويل، ,توصل الباحث أيضاً بأن اعتماد العنوان والخطة لم يستغرق وقتاُ طويلاً ولكن المشكلة في مرحلة ما بعد الخطة، وأيضاً غياب أساتذة متخصصين

في العلاقات العامة حال دون وجود تناسق وانسجام مع طالب العلاقات مما ساهم في اطالة أمد الدراسة، ومن أهم الاسباب التي ركز عليها أساتذة الدراسات العليا هي عدم اتقان الطالب لمناهج البحث العلمي.

ABSTRACT

Postgraduate students in Libyan universities faces a lot of problems and difficulties, and that will obstacles the student from completing his higher studies on time. Studying, identifying and evaluating these problems is one of the most important pillars for the development of any future graduate program. Hence, the researcher studied the obstacles that prevent the student from completing his higher studies on time, his is according to Article 126 of Regulation 501 of 2010, which specifies the duration of the master's study to three years, with the possibility of adding six months as an exceptional case. So we noticed that the student takes a very long time to complete his higher studies, through the presence of the researcher as a faculty member in the Media Department.

Hence the research problem was summarized in the question: "What are the reasons that make a graduate student take four years or more to obtain a master's degree?". The researcher used the descriptive approach as a research methodology, and he used the questionnaire and the interview to obtain realistic results from the sample that was studied. The sample is the Fall 2015 class for postgraduate students in the Media Department of the University of Tripoli. The research objectives focused on knowing the reasons that make the student take a long time to discuss the master's thesis, and to make sure of the stage the student has reached in his higher studies, as well as the consistency of the reasons for the delay between the student and the professor. Through the results of the questionnaire and the interview, the researcher reached the most important results which are:

The students and the professor agreed that the circumstances outside the norm, such as wars and their accompanying displacement, psychological and social consequences, and finally the Corona pandemic were among the most important reasons that made completing the Master's take a long time. The researcher also concluded that the adoption of the title and plan did not take a long time, but the problem is in a post-stage stage the plan.

Also, the absence of professors specializing in public relations prevented the existence of consistency and harmony with the public relations student, which contributed to prolonging the study period. In addition, one of the most important reasons that the professors of graduate studies focused on is the student's lack of mastery of scientific research methods.

المقدمة

يواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الليبية العديد من المشاكل والصعوبات التي تعوق مسيرتهم العلمية، فقد لاحظنا في السنوات القليلة الماضية ومن خلال التعايش والاحتكاك مع بعض طلبة الماجستير وخاصة المعيدين والمعيدات منهم والذين أنهوا مرحلة الدبلوم، لاحظنا تأخر هؤلاء الطلبة في انهاء مرحلة الخطة أو مناقشة رسالة الماجستير الخاصة بهم في المدة المحددة، فأحياناً يستغرق اعتماد الخطة أكثر من سنة او اكثر، اما مناقشة الرسالة فتستغرق اربع سنوات واحياناً خمس في بعض الحالات.

الكلمات المفتاحية. الدراسات العليا – الدرجة العالية – الخطة الدراسية

مشكلة البحث

تشير المادة 126 من اللائحة 501 لسنة 2010 (قرار اللجنة الشعبية العامة سابقاً) بشأن اصدار لائحة التعليم العالي على أنه يجب على المؤسسات عند قبول طلاب الدراسات العليا مراعاة الا تقل المدة التي يقضيها الطالب في المؤسسات التعليمية منذ التحاقه وتسجيله بها والتخرج منها عن 18 شهر بالنسبة للدرجة العالية وأن لا تزيد عن 36 شهراً(أي 3 سنوات)، ويجوز لرئيس الجامعة تمديدها الى 6 أشهر ولمرة واحدة فقط.

ومن خلال تواجدنا داخل قسم الاعلام بكلية الفنون (جامعة طرابلس) كعضو هيئة تدريس بدرجة محاضر واحتكاكنا المباشر بالمعيدين والمعيدات وطلبة الدراسات العليا، وبما أن الملاحظة الشخصية هي مصدر مهم للحصول على مشكلة بحث لدراستها، وجدنا بأنه لم يناقش اي طالب من دفعة خريف 2015 والدفعات التي تليهم رسالة الماجستير الخاصة بهم ونحن الأن في شهر مارس 2021.

فمن خلال هذه الورقة البسيطة نحاول معرفة الأسباب التي تؤدي بالطالب أن يتأخر كل هذا الوقت من أجل الحصول على الدرجة العالية الماجستير، خاصة واننا نجد في المقابل البلدان المجاورة والعالمية لا يستغرق الامر سوى سنة او اثنين كحد أقصى.

فهل التقصير يعود للطالب ام من الاستاذ المشرف ام من لائحة الدراسات العليا التي تنظم هذه الأمور؟

ومن هنا يمكن أن نلخص مشكلة البحث في التساؤل التالي: ماهي الأسباب التي تجعل من طالب الدراسات العليا يستغرق أربع سنوات او اكثر للحصول على درجة الماجستير؟

أهداف البحث.

1- معرفة الاسباب التي تجعل من الطالب يأخذ وقت طويل لمناقشة رسالة الماجستير.
2- التأكد من المرحلة التي وصل اليها الطالب في دراسته العليا.
3- معرفة أسباب التأخر من وجهة نظر الأساتذة
4- مدى اتساق أسباب التأخر بين الطالب والأستاذ.

أهمية البحث

1- تعتبر دراسة مشاكل ومعوقات الطلاب في مرحلة الدراسات العليا وايجاد حلول لها أمر ضروري وهام من أجل تحسين مستوى الدراسات العليا في ليبيا.
2- وضع توصيات وحلول قد تساهم ولو بشكل بسيط في عدم تفاقم هذه المشكلة.
3- كما نأمن خلال نتائج هذا البحث المتواضع أن تسهم مستقبلاً في وضع دليل المرشد العلمي والمشرف والمناقش للدراسات العليا والدقيقة اسوة بباقي البلدان الصديقة والمجاورة.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

1- معوقات الحصول على الدرجة العالية:

ويقصد الباحث هنا المعوق الذي يحول دون اكمال الطالب لدراسته العليا في الوقت الممنوح له حسب لائحة الدراسات العليا، حيث يستغرق الحصول عليه أكثر من خمس سنوات حسب

ملاحظتنا التي أشرنا اليها في مشكلة البحث، ولا يقصد الباحث هنا الصعوبات التي تواجه الطالب في الدراسات العليا بشكل عام.

2- دفعة خريف 2015:

يقصد بها الطلبة الذين تم قبولهم للدراسات العليا بقسم الإعلام بجامعة طرابلس وعددهم 12 طالب وطالبة، وثلاثة من هؤلاء الطلبة هم معيدين بقسم الإعلام.

تحديد عينة الدراسة:

ثم اختيار عينة البحث باستخدام العينة العمدية لأنها الانسب للموضوع محل الدراسة، فهذا النوع من العينات استناداً الى (زغيب،2009) يقوم الباحث باختيار العينة حسب خبرته ومعرفته بأفراد العينة والخصائص التي يجب أن تكون موجودة في هذه العينة للحصول على نتائج جيدة، ومن هنا فقد تم اختيار دفعة طلبة الدراسات العليا خريف 2015 (قسم الإعلام)، حيث تم قبول 12 طالب وطالبة، وهي الدفعة التي لم يناقش أي طالب رسالته حتى الآن من خريف 2015 وحتى الآن 2021 هي خمس سنوات، وبهذا نستطيع الحكم على هؤلاء الطلبة ومعرفة أسباب التأخر في انهاء مرحلة الدرجة العالية (الماجستير)، ومن قام بالإجابة على الاستبيان 9 من 12 طالب وطالبة.

وأيضاً تم أخذ عينة من أساتذة قسم الإعلام لمعرفة وجهة نظرهم في هذا الموضوع من خلال المقابلة كأداة لجمع المعلومات، وكان عددهم سبعة.

أدوات جمع معلومات البحث

أولاً: استمارة الاستبيان .

قبل الوصول إلي استمارة الاستبيان في صورتها النهائية قام الباحث بعدة خطوات تتمثل في الاتي:

1-ثم تحديد كمية ونوعية المعلومات المطلوبة وذلك بالمراجعة الدقيقة لمشكلة البحث وتساؤلاته وما يسعى الباحث الوصول إليه من إجابات و استفسارات معنية .

2-ثم تقييم البيانات وترتيبها بطريقة موضعية ومنطقية.

3-ثم تحويل وحدات الاستبيان وتفصيلاته المختلفة إلي مجموعة من الاسئلة المتتابعة واحتوت على أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة .

4-وكانت طبيعة الاستبيان من النوع المحدد بمجموعة من الاسئلة المغلقة الدي يتطلب اختيار بديل وأحيانا أكثر من بديل وأخرى مفتوحة يترك كامل الحرية للبحوث في الاجابة عليها.

ثانياً: المقابلة:

حيث تم اجراء مقابلات مع عينة من اعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام بجامعة طرابلس، وذلك للوصول الى نتائج أكثر واقعية.

منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال البحوث المقطعية باستخدام البحوث احادية المقطع لأنها الانسب لموضوع البحث محل الدراسة.

اختبار الصدق:

لقد تم عرض الاستبيان على بعض المحكمين وقد قاموا بإبداء بعض الملاحظات التي أخذها الباحث بعين الاعتبار.

كما تم تضمين أسئلة الاستبيان أسئلة التأكيد ، وهذا النوع عادتاً ما يقيس نفس السؤال بأسلوبين مختلفين مثل: كيف ترى تعاون المشرف معك؟ وفي سؤال أخر من أسباب التأخر في مناقشة الماجستير المشرف الاكاديمي؟ ومن هنا نستطيع الحكم على صدق أجوبة العينة ودى اتساقها.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالإجراءات الاتية:

أ- مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تمت الاستفادة من هذه المراجعة لجمع الافكار واستنباطها، وتطوير الاطار المرجعي وأدوات الدراسة.

ب- جمع البيانات الأولية من خلال إعداد استبانة تشتمل على مجموعة من الفقرات، تم تحكيمها، وتوزيعها على عينة الدراسة للتوصل الى استجاباتهم وأيضاً المقابلة الشخصية.

ج- استخلاص نتائج الدراسة الميدانية.

د- إعداد الرسالة بصورتها النهائية.

المعالجة الاحصائية للبيانات:

تمت معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد علي المعامل الاحصائي للبيانات لكل سؤال من أسئلة الاستبيان من خلال حساب المتوسط الحسابي للتكرارات.

تساؤلات الدراسة:

1- ماهي الأسباب التي تجعل من طالب الدراسات العليا يستغرق وقت طويل للحصول على درجة الماجستير؟

2- ماهي المرحلة التي وصل اليها الطلاب في انجاز رسالتهم حتى الأن؟

3- هل هناك أسباب خارج عن الدراسة أثرت في سرعة انجاز رسالتهم؟

4- ماهي أسباب تأخر الطلبة في انجاز رسائلهم من وجهة نظر الأستاذ؟

حدود البحث:

الحدود المكانية: طلبة وأساتذة الدراسات العليا بقسم الإعلام في كلية الفنون والإعلام / جامعة طرابلس.

الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا في قسم الإعلام كلية الفنون والإعلام / جامعة طرابلس، دفعة خريف 2015. مدينة طرابلس .

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أسباب التأخر في انجاز رسائل الماجستير ولا تتطرق الى الدراسات العليا بالكلية.

الحدود الزمانية: من خريف 2015 الى ربيع 2021

الحدود التطبيقية: طلبة الدراسات العليا دفعة خريف 2015 وعددهم 11 طالب وطالبة، وعينة من أساتذة القسم.

الصعوبات التي واجهت الباحث :

1- وجود نقص في الكتب والمراجع الخاصة بالاطار النظري، ولهذا السبب لجأت إلي شبكة المعلومات الدولية لتغطية بعض النقص.

2- هنالك نقص في الدراسات السابقة التي تتحدث عن هذا الموضوع من وجهة نظر محلية.

الدراسات السابقة

وجدنا صعوبة في ايجاد دراسات سابقة تتناول مثل هذا الموضوع، البحث الوحيد الذي وجدناه باللغة الإنجليزية بعنوان:

لماذا تأخذ منهم وقت طويل: توضيح التأخير في اطروحات الدكتوراه لطلبة الدكتوراه: للباحث فان دي سكوت ويريكس وموف وسونيفيلد عام 2013.

حيث قام بأخذ عينة من طلبة الدكتوراه في الجامعات الهولندية وذلك لمعرفة المدة التي تم استغراقها لإكمال الدرجة الدقيقة الدكتوراه، حيث تعتمد الدراسة الأولى على بيانات المسح حول الحاصلين على الدكتوراه الهولنديين الذين تم جمعهم بين فبراير 2008 ويونيو 2009، ن = 565 ؛ 47٪ منهم إناث و 73.8٪ من أصل هولندي) في أربع جامعات هولندية (جامعة دلفت للتكنولوجيا وجامعة إيراسموس روتردام وجامعة أوتريخت وجامعة ومركز أبحاث فاغينينغين)

هذا وقد توصلوا الى النتائج التالية:

1- تُظهر البيانات أن حاصلات الدكتوراه الإناث استغرقن في المتوسط 59.8 شهرًا لإكمال أطروحة الدكتوراه ومرشحي الدكتوراه الذكور بمتوسط 59.67 شهرًا. كان متوسط الفجوة بين المدة الفعلية والمخطط لها (أي الفجوة) 9.52 شهرًا للنساء و 10.11 شهرًا للرجال

2- بإستخدام بيانات من هذه الدراسة الثانية ، كان من الممكن تحديد المرحلة الحالية من مسار الدكتوراه لـ 1،286 مستجيبًا: 25 في المائة كانوا في عامهم الأول ، و 19 في المائة في عامهم الأخير، و53 في المائة في مكان ما بين و 3 في المائة تخرجوا مؤخرًا. عند سؤالهم عما إذا كانوا في طريقهم لإنهاء أطروحة الدكتوراه في الوقت المحدد، أفاد 60.5 في المائة من المرشحين لدرجة الدكتوراه أنهم يتوقعون الانتهاء في الوقت المحدد، بينما توقع 27.5 في المائة صعوبة في الانتهاء في الوقت المحدد و 12 في المائة لا يعرفون. إذا اخترنا فقط مرشحي الدكتوراه الذين كانوا في السنة الأخيرة من درجة الدكتوراه ، فمن المتوقع أن يواجه 88 من أصل 232 (38٪) مشاكل في الانتهاء في الوقت المحدد. بالنسبة لبقية التحليل ، نشير فقط إلى هذه المجموعة من المستجيبين في السنة الأخيرة من الدكتوراه.

3- سؤال المستجيبين عن أسباب التأخير المتوقع ويمكنهم الاختيار من بين عشر فئات للإجابة، يمكن تقديم إجابات متعددة. توضح الإجابات على هذا السؤال أن مواجهة النكسات العملية هي السبب الأكثر شيوعًا للتأخير، يليها عدم الالتزام بخطة الأطروحة الأصلية.

القضايا المتعلقة بالمشرف. بالنسبة للعديد من المستجيبين، كان التوجيه الواضح والتواصل ضروريين، حيث أعتبر غياب التوجيه الواضح والتواصل جزءًا لا يتجزأ من تفسير التأخير المتوقع.

مشاكل شخصية. وهذا يشمل الظروف في المنزل، مثل مسؤوليات الرعاية، أو ظروف أكثر خطورة مثل وفاة أحد الأقارب، أو مرشح يعاني من مرض شديد ؛ أو الصعوبات الشخصية في إدارة المشروع.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

يشير السيد أحمد مصطفى في كتابه إعداد المقترحات الاولية لمشروعات البحوث أن من جوانب الإفادة من الدراسات السابقة هي:

1-التعرف على منهجية الدراسات السابقة والإفادة منها في منهجية الدراسة الحالية.

2-تحديد مجتمع البحث والعينة.

3-تحديد وبناء أداة الدراسة الحالية.

4-التعرف على الوسائل الاحصائية المستخدمة وأسلوب تحليل النتائج.

5-صياغة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ما توصل البحث إليه من نتائج.

فقد استفدت كثيراً من هذه الدراسة خاصة في اعداد أسئلة استمارة الاستبيان.

الجانب النظري

أولاً: قسـم الإعــلام بجامعة طرابلس.

استناداً الى دليل كلية الفنون والإعلام الصادر في عام 2017 فقد أُنشئ قسم الإعلام بكلية الفنون والإعلام بجامعة طرابلس، بناءً على القرار رقم "999" لسنة 1985م والقاضي بتأسيس الكلية. رؤيته التميز في البرامج التعليمية والخدمات والاستشارات الإعلامية والبحث العلمي، ورسالته النهوض بمستوى الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يتوافق مع حضارة مجتمعنا المحلي عن طريق برامج تعليمية وبحثية.

أهداف القسم:

- تخريج كوادر إعلامية مهنية على مستوى عالي من الكفاءة في مجالات الإعلام المختلفة.
- مد مؤسسات الإذاعة والتلفزيون والمحطات الفضائية والهيئة العامة للصحافة بالكوادر الإعلامية المتخصصة في مجالات الإعلام المختلفة.
- الإعداد والأشراف على الندوات والمحاضرات الإعلامية محليا ودولياً.
- يسهم القسم بتقديم الاستشارات الإعلامية ومناقشة الأفكار والرؤى المقدمة من قبل المختصين بغرض إنجازها.

الشعب التخصصية بالقسم:

1- شعبة العلاقات العامة والإعلان.

2- شعبة الصحافة.

3- شعبة الإذاعة.

البرامج الدراسية:

- البكالوريوس
- الماجستير

ثانياً: أهم مراحل الحصول على الدرجة العالية (الماجستير) والمشاكل التي تواجه كل مرحلة:

يقول الكاتب محمد لطفي في مقاله المنشور في 6 ابريل 2016 أنه يمكن تقسيم المراحل أو المحطات الرئيسية للحصول على درجة الماجستير إلى خمس محطات رئيسية:

1) مرحلة اختيار الموضوع وتحديد أسلوب البحث.

2) مرحلة التحضير والعمل.

3) مرحلة السمينار.

4) مرحلة المناقشة.

5) مرحلة ما بعد المناقشة إلى المنح الرسمي.

وعن العوائق التي يضعها مشرف الرسالة امام الطالب يري الاساتذة ان "هناك قصورا من جانب الباحثين الذين اصبح يغلب عليهم السعي لجمع المعلومات دون الاهتمام بالجانب الابداعي او اضافة جديد للعلم. من جانب أخر أكد د. سمير شاهين عميد هندسة القاهرة الاسبق "ان العلاقة بين المشرف علي الرسالة والباحث ليست لها قواعد وضوابط تحكمها.. مضيفًا أنه عندما يقوم

المشرف بتعطيل الرسالة يكون هدفه الاساسي جودة الرسالة التي يتمني ان يكملها علي أحسن وجه".

ومن جانبه يري د. ابراهيم نصار استاذ الاقتصاد بكلية تجارة جامعة عين شمس: ان من ضمن اسباب العلاقة غير السوية بين المشرف والباحث عدم استجابة الباحث لتوجيهات المشرف، وأن الاستاذ لديه العديد من الأعمال التي يقوم بها داخل القسم مثل أعمال المراجعة والاشراف الاكاديمي والتصحيح والمراقبة وغيرها من الأعمال المكتبية، مما قد لا يجد المشرف الوقت الكاف للاجتماع مع الطالب بشكل دوري.

كثرة الرسائل وقلة المشرفين

قالت المنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين في تقرير للصحفي مصطفى بساطي المنشور في صحيفة الخبر الالكترونية الجزائرية بتاريخ 29-11-2014 "أن هناك ما يقارب عن 600 رسالة بين دكتوراه وماجستير لم يتم مناقشتها حتى الآن بسبب قلة الأساتذة المشرفين في الجامعات والمعاهد"، من هنا قد ينتظر الطالب لأكثر من خمس سنوات للحصول على مشرف أكاديمي، كما أن القاعة الواحدة قد تحتوي على أكثر من 30 طالب، وذلك بسبب الاقبال الشديد على اكمال درجة الماجستير.

بعض النصائح التي تعمل على تقليص مدة كتابة رسالة الماجستير:

ترى مؤسسة مبتعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية أن من أهم النصائح التي يجب أن يأخذ بها الطالب عند كتابة رسائل الماجستير هي:

1- المُسارعة في اختيار المشرف: تُساعد سُرعة اختيار المشرف على تقليص مدة كتابة رسالة الماجستير.

2- طلب المُساعدة من ذوي الخبرة: فليس من الغيب الاستعانة ببعض الاشخاص من لهم خبرة في البحوث من أجل مد يد المساعدة والتقليل من الاخطاء قدر الامكان.

3- عدم الاعتماد على المراجعة بشكل كلي: هناك بعض الطلاب ممن يقومون بكتابة رسالة الماجستير دون تدقيق، وفي مُخيِّلتهم أن هناك مراجعة فيما بعد أكثر من مرَّة، وهم لا يدرون أنهم

بذلك قد يُطيلون مدة كتابة رسالة الماجستير، وكلما كانت الكتابة بشكل دقيق منذ المقدمة أدَّى ذلك إلى اختصار وقت المراجعة، ومن ثَمَّ الانتهاء من الرسالة قبل الوقت المُحدَّد لذلك.

ما العوامل التي يتوقف عليها مدة كتابة رسالة الماجستير؟

1- طبيعة رسالة الماجستير: تُعد طبيعة الموضوع أو الإشكالية من بين العوامل التي تتوقف عليها مدة كتابة رسالة الماجستير؛ حيث إن هناك بعض الرسائل التي تتطلَّب كثيرًا من الجوانب، ومن ثَمَّ التَّشعُّب وجمع أكبر كمٍّ من المعلومات.

2- شروط الجامعة محل دراسة الماجستير: تُعتبر شروط الجامعة من بين العوامل التي تتوقف عليها مدة كتابة رسالة الماجستير؛ حيث إن هناك بعض الجامعات التي تشترط طريقة معينة في الكتابة، وعددًا معينًا من الأبواب والفصول والمباحث، ومن ثَمَّ عدد صفحات أكبر يُطيل من مدة كتابة رسالة الماجستير.

3- توصيات ونصائح المشرف: هناك بعض المشرفين ممن يقومون بإجراء كثير من التعديلات، وذلك من شأنه أن يُؤثِّر على مدة كتابة رسالة الماجستير، ومن المهم أن يكون الطالب فطنًا لذلك ويسأل عن المشرف وطريقته في التعامل مع رسائل الماجستير.

4- مراجعة الرسالة لغويًّا ونحويًّا: تُعدُّ مراجعة الرسالة من الناحية اللغوية والنحوية من العوامل التي تُؤثِّر في مدة كتابة رسالة الماجستير؛ حيث إنه في حالة وجود كثير من الأخطاء فإن ذلك سوف يتطلَّب مزيدًا من الوقت لإجراء التعديلات المناسبة، والخروج بالرسالة بالشكل المناسب.

5- مجتمع الدراسة: يُعتبر مجتمع الدراسة أو البحث من بين المؤثرات في مدة كتابة رسالة الماجستير، حيث إن هناك بعض الطلاب ممن يقومون باختيار عينة كبيرة؛ من أجل جمع أكبر كمٍّ من البيانات والمعلومات، وقد يقومون بالسفر لأكثر من مدينة للوقوف على استخدام أداة الدراسة التي يستخدمونها في التعامل مع المبحوثين، ومن بين تلك الأدوات الاستبيان، والمقابلات، والملاحظات، والاختبارات.

6- عوامل أخرى خارجة عن المألوف: مثال على ذلك

- تأجيل الدراسة في فصل معين؛ نظرًا لوجود مانع.
- طلب مشرف الرسالة التأجيل لوجود ظروف خاصة به.
- وقد يتعلق الظرف بأحد أعضاء لجنة التقييم، ومن ثَمَّ التأجيل لوقت لاحق.

عرض نتائج البحث:

شكل رقم 1 يوضح جنس أفراد العينة

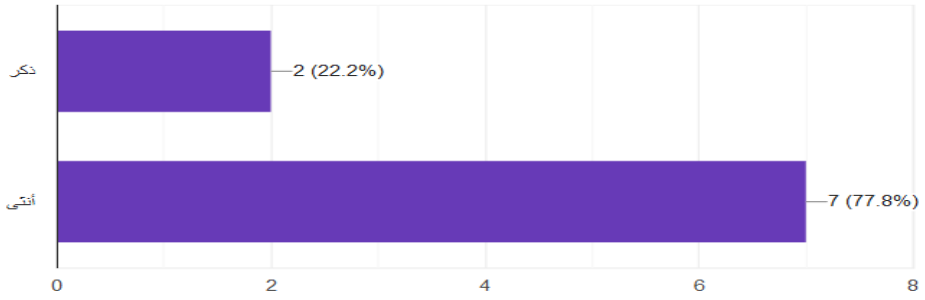

الدفعة التي أخذناها كعينة هي 12 طالب وطالبة بينهم 4 ذكور و8 اناث ، واحدى الطالبات انسحبت من الدراسة مبكراً، ومن هنا وحسب الجدول المرفق تم الاجابة على هذا الاستبيان من كل أفراد العينة ماعدا طالبان.

شكل رقم 2 يوضح متوسط أعمار أفراد العينة.

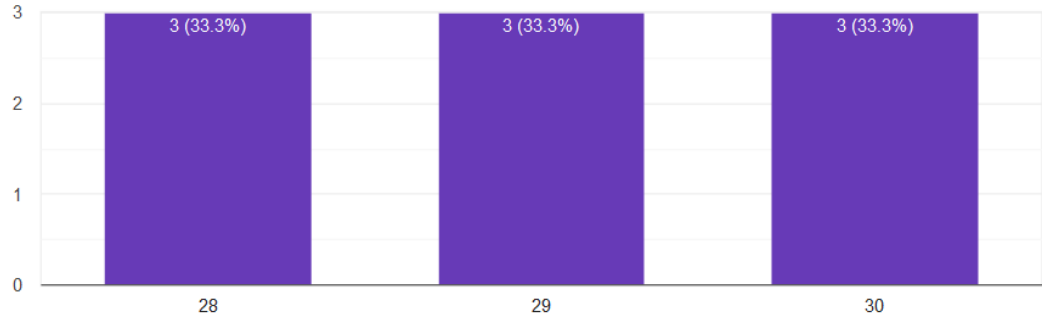

من الواضح أن طلبة الدراسات العليا تتراوح أعمارهم بين 23 سنة الى 25 سنة، لأننا نتحدث عن خمس سنوات ماضية اي 2015، وهذا يؤكد بأن الطالب يحبذ الاستمرار في اكمال دراسته العليا بعد وقت قصير من حصوله على درجة البكالوريوس.

الجدول رقم (1) يوضح تخصصات أفراد العينة

التخصص	العلاقات العامة	الصحافة	الاذاعة
العدد	4	3	2

من الجدول السابق رقم (1) يتبين لنا بأن أغلبية الطلبة هم من تخصص العلاقات العامة، وهذا ما يفسر اجابات بعض الطلبة في عدم وجود مشرفين متخصصين في مجال العلاقات العامة.

شكل رقم (3) يوضح يبين مدى اطلاع العينة على لائحة الدراسات العليا

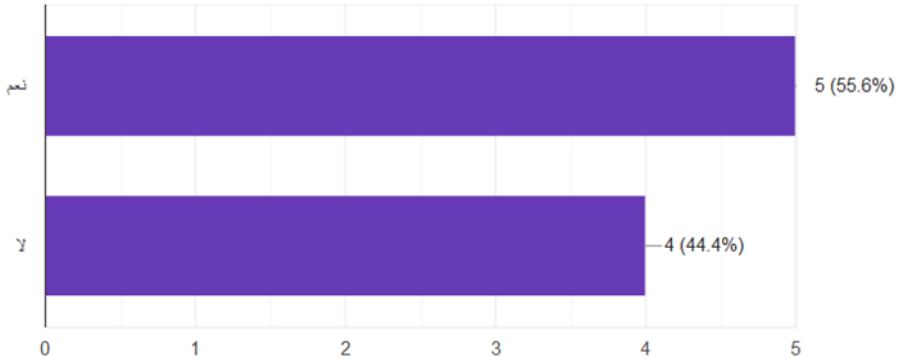

من الشكل السابق يتضح بأن فقط 55.6% من العينة اطلعوا على لائحة الدراسات العليا، وهنا يمكن القول أن الطالب يعتقد بأن لا يوجد وقت محدد لإنجاز دراسته العليا.

شكل رقم (4)

مدة دراسة الدبلوم هي 3 فصول يتم من خلالها دراسة 30 ساعة بمعدل 10 ساعات في كل فصل، هل تجد أنه من الضروري دراستها في فصلين بمعدل 15 ساعة في كل فصل لكسب مزيد من الوقت لإنهاء رسالة الماجستير؟

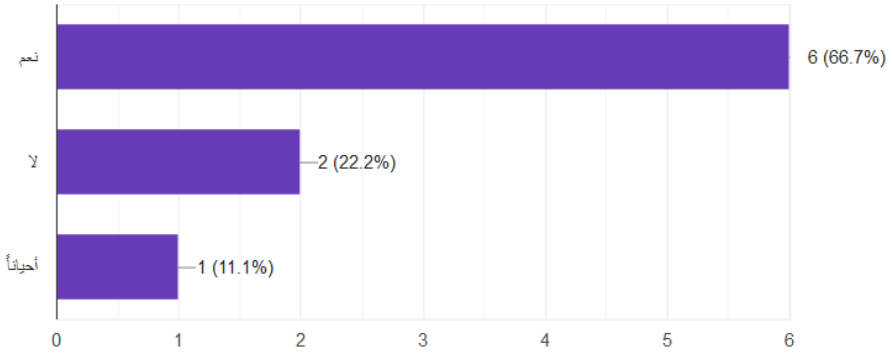

الشكل السابق يبين بأن الطالب لديه القدرة على اكمال كل مقرراته في فصلين واختصار الوقت، عكس ما هو موجود حاليا، حيث يلزم الطالب بدراسة 30 وحدة في ثلاثة فصول.

شكل رقم 5 (هل أنهيت مرحلة الدبلوم؟)

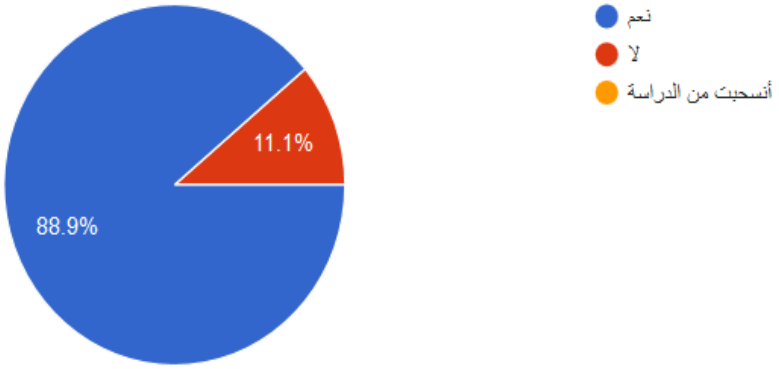

نستنتج من الرسم البياني بأن معظم الطلبة اجتازوا مرحلة الدبلوم الا طالب واحد فقط، وعن أسباب التأخر في انهائها يفسر الطالب ذلك بسبب الحرب التي أثرت على دراسته وعلى حياته.

شكل رقم 6 (هل أنهيت مرحلة اختيار العنوان؟)

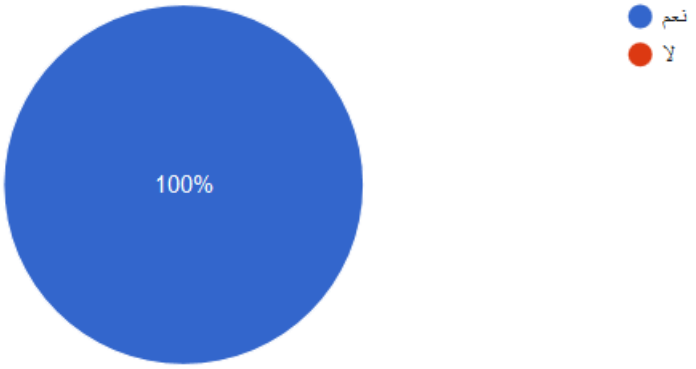

الجدول رقم(2)

هل أستغرق الموافقة على عنوان الرسالة وقتاً طويلاً وماهي الاسباب؟

نعم	لا	امتناع عن الاجابة
3	3	2

مجموع من أجاب عن هذا السؤال هو 8 باعتبار ان طالب واحد لم ينتهي من اكمال دبلوم الدراسات العليا بعد.

من أجاب بـ لا أكد بأن الاسباب هي:

– مماطلة اعضاء هيئة التدريس وايضا مواعيد السيمنار المتباعدة والغير واضحة والغير مجدولة.

– مزاجية اعضاء هيئة التدريس في الموافقة على العنوانين بشكل غير واضح ولا معاير واضحة فمثلا يتم رفض عنوان لطالب ما وبعد فترة تتم الموافقة عليه لطالب او طالبة أخرى.

– بسبب وجود عناوين جاهزة من لجنة التدريس ولا ارغب بدراستها

ومن أجاب بنعم أكدوا على اجابة موحدة وهي:

إن الفكرة تم الاعداد لها مسبقا من خلال البحوث المطلوب انجازها في المقررات الدراسية.

شكل رقم 7 (هل أنهيت مرحلة اجازة الخطة؟)

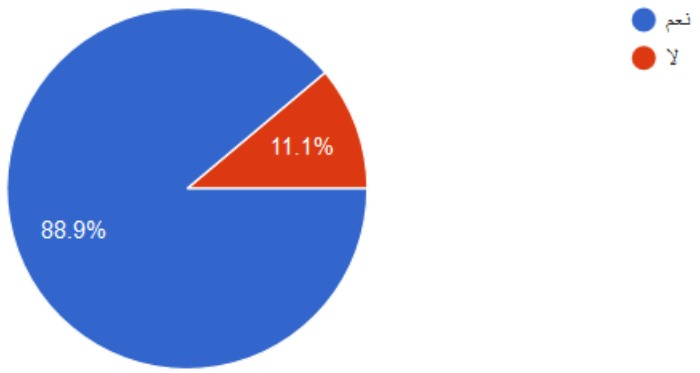

الجدول رقم(3)

اذا كانت الاجابة نعم؟ هل أستغرق الوقت طويلاً وماهي الاسباب؟ واذا كانت لا الرجاء توضيح الاسباب برأيك؟

نعم	لا	امتناع عن الاجابة
3	3	2

من أكد الاجابة بنعم يجد أن الخطة هي من أسهل المراحل ولم يستغرق الوقت طويلا بسبب الموافقة على العنوان الخاص بالرسالة.

ومن أجاب بلا أكد بأن الخطة أخذت منه وقت طويل بسبب كقرة التعديلات على كل قسم من أقسام الخطة.

شكل رقم 8 (هل أنهيت مرحلة اجازة الرسالة لتحديد موعد المناقشة؟)

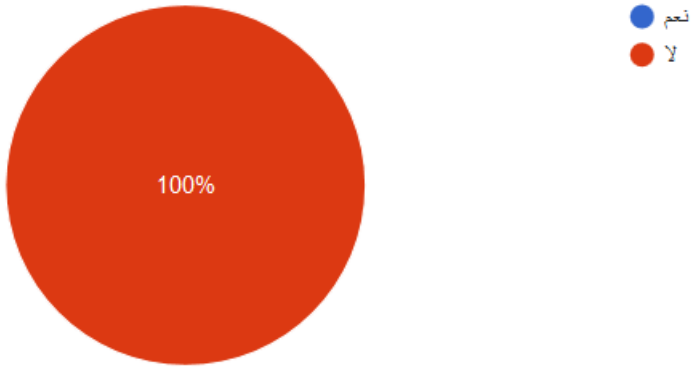

من النتيجة السابقة يتضح ما أكدناه من خلال ملاحظتنا لسير العملية التعليمية داخل مكتب الدراسات العليا واحتكاكنا المباشر بالطلبة، حيث توضح النتيجة بأن 100% من العينة لم تنهي مرحلة اجازة الرسالة وتحديد موعد المناقشة.

وعن الاسباب يرى الطلبة بأن

- عدم وجود مراجع كافية
- الوضع الأمني للدولة.
- المرور بمراحل نفسية أثرت على سرعة انجاز المطلوب منهم.

شكل رقم 9 (هل لديكم خيارات متعددة لاختيار المشرف؟)

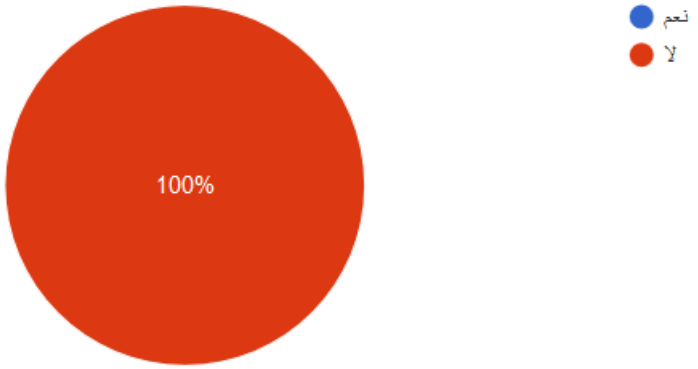

يؤكد جميع أفراد العينة بأن لديهم خيارات متعددة ومتاحة لاختيار المشرف الخاص برسالتهم العلمية، ويعد هذا العامل مهم جداً لأنه يعد عنصر تكامل بين الطالب والمشرف من المفترض أن يساعد على انجازه رسالته في الوقت المحدد.

شكل رقم 10 (كيف تقيم المشرف الخاص بك من ناحية التعاون؟)

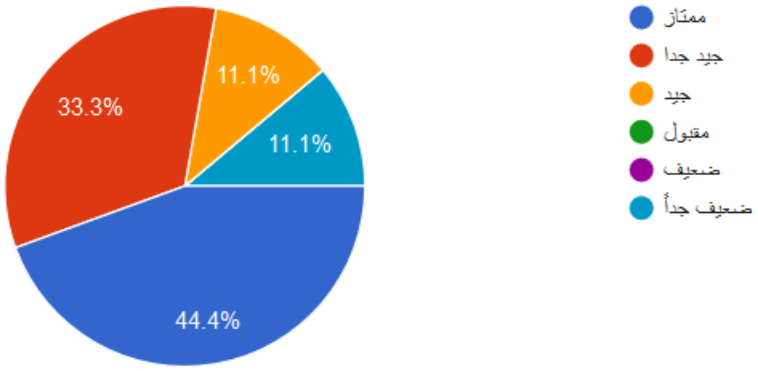

هذا الرسم التوضيحي يؤكد النتيجة السابقة وهي حرية اختيار المشرف، حيث أن 88% من العينة تجد أن المشرف متعاون مع الطالب ويتدرج هذا التعاون من جيد الى ممتاز.

شكل رقم 11 (هل ترى بأن أسباب التأخر في انهاء مرحلة الماجستير هو تقصيرك في اتباع توجيهات المشرف؟)

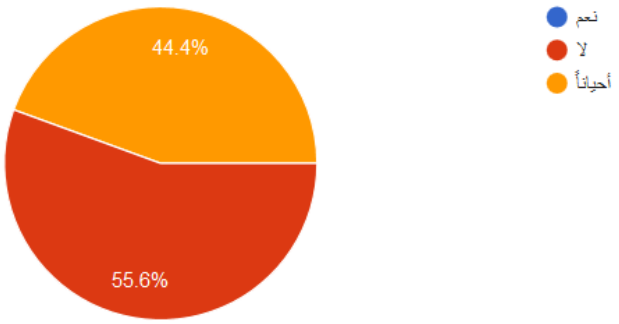

من الرسم السابق يتضح بأن عدم الالتزام بتوجيهات المشرف ليست من الاسباب التي تؤدي الى التأخير في انهاء الرسالة الخاصة بهم، حيث كانت الاجابة بنسبة 55% لا.

ثانياً: الرجاء الاجابة على السؤال الموالي

السؤال الأول:

من أسباب تأخر الطالب في الرسالة:

شكل رقم 12 (أولاً: من ناحية الطالب)

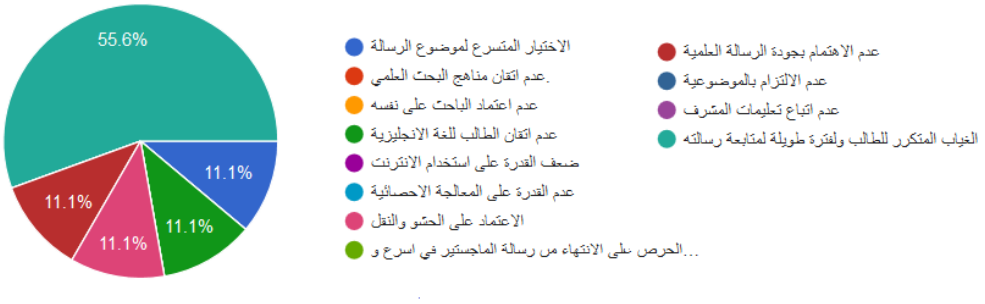

أكد أفراد العينة بأن أهم الاسباب التي أترث على تأخرهم في انجاز رسالة الماجستير هي:

1- الغياب المتكرر لطالب ولفترة طويلة لمتابعة رسالته وبنسبة 55.6%.

وبالتساوي وبنسبة 11.1% يأتي كل من:

1- الاختيار المتسرع لموضوع الرسالة.

2- عد الاهتمام بجودة الرسالة.

3- الحرص على التسرع في انهاء الرسالة مما يسبب في عدة اخطاء في الرسالة والعينة.

4- الاعتماد على الحشو والنقل.

شكل رقم 13 (ثانياً: أسباب التأخر في انجاز الرسالة من ناحية المشرف حسب وجهة نظر أفراد العينة)

من الرسم التوضيحي نجد أن اشراف المشرف على عدة رسائل في نفس الوقت عاما من عوامل تأخر الطالب في انهار رسالة الماجستير وبنسبة 50%، يليها عدم تفرغ

المشـرف للبحـث وبنسـبة 25%. هـذه النتيجـة تخـالف مـا أكـده الطلبـة بـأن المشـرف متعاون معهم وبنسبة 88% تقريبا من أفراد العينة.

شكل رقم 14 (ثالثاً: من الناحية الادارية)
من أسباب تأخر مناقشة الرسالة من الناحية الادارية حسب وجهة نظر الطالب.

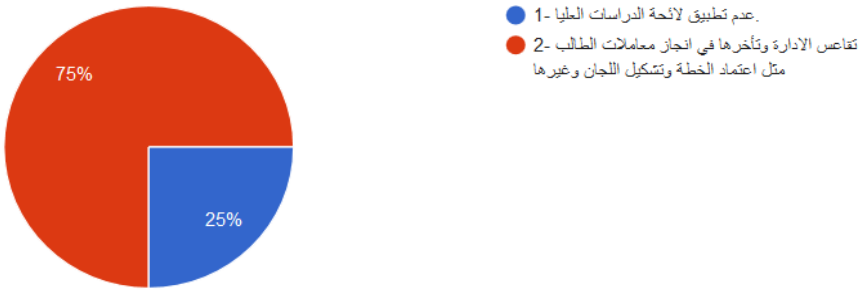

تقاعس الإدارة في انجاز معاملات الطلبة حاز على 75% من أفراد العينة، وعن الأسباب الخارجة عن الحياة العلمية والتي ساهمت بشكل كبير في تأخر اكمال دراستهم العليا هي:

1- الظروف الأمنية التي تمر بها البلاد وخاصة الحروب.
2- عدم توفر مراجع علمية للباحث داخل الكلية.
3- بعض الظروف الخاصة سواء كانت نفسية ام صحية ام عائلية.

وعن الحلول المناسبة لكي ينجز الطالب رسالته في الوقت المحدد، يرى أفراد العينة بأن وضع خطة محددة زمنياً من المشرف سوف تساعد الطالب في إنجاز الرسالة في الوقت المحدد، وأيضاً يجب توفر المراجع العلمية، خاصة تلك التي تتعلق بالعلاقات العامة، وأيضاً عدم وجود عدد كاف من الأساتذة المتخصصين في العلاقات العامة، وفي النهاية يرى الطلبة [ان هناك فجوة بين الطالب والاستاذ في التواصل عن بعد عن طريق الانترنت، حيث يرى أفراد العينة بأن معظم الاساتذة لا يحبذ التواصل مع الطالب عن طريق وسائل الاتصال الحديثة.

نتائج المقابلة

من خلال اجراء بعض المقابلات مع بعض اعضاء هيئة التدريس والتي تتعلق بأسباب تأخر الطلبة في مناقشة رسائل الماجستير اتفق معظمهم على النقاط التالية:

أولاً: أسباب يتحملها الطالب:

1- ضعف الطلاب في الجانب البحثي.

2- تأخر الطالب في التعديلات.

3- عدم اهتمام الطالب والاستاذ بالوقت.

4- عدم اتقان الطالب لمناهج البحث العلمي.

5- انشغال الطالب في روتين العمل ومشاغل الحياه، فنسبة كبيرة من طلاب الدراسات العليا موظفين في القطاع الخاص والعام في الدولة مما يتطلب التزام روتيني في العمل مما يؤدى الى قصور في الالتزام في استيفاء برنامج الدراسات العليا في الوقت المحدد.

ثانياً: أسباب تم تحميلها للمشرف

1- عدم المتابعة وغياب التقارير الدورية من الاستاذ.

2- عدم اهتمام الطالب والاستاذ بالوقت.

3- الاهواء والمزاج والميول النفسية والعقد المصاحبة للمشرف وعضو هيئة التدريس تلعب دورا مهما في تسريع او عرقلة الطالب لنيل الاستحقاق المطلوب.

4- لا يوجد التزام بالتخصص الدقيق في تدريس مقررات الدراسات العليا مما يجعل الطالب لا يتحصل على معرفة ومهارات تؤهله وتساعده لإنجاز رسالته في الوقت المطلوب.

ثالثاً: أسباب تم تحميلها للإدارة

1- المدة الزمنية بين عرض الخطط لإيجازها طويلة وغير واقعية مقارنة بالدول المتقدمة.

2- عدم اعطاء الطالب فرصة لاختيار موضوعة بل أحياننا يفرض عليه اختيار موضوع معين.

3- قلة المصادر والدوريات والرسائل العلمية أقصد مكتبة خاصة للدراسات العليا او جناح مخصص من مكتبة الكلية للدراسات العليا ..الافتقار للمرافق من القاعات والمعامل ومن يديرها من الفنيين والاساتذة.

رابعاً: أسباب أكاديمية

1- القصور الشديد في تحديث المناهج.

2- هناك نفور من توظيف الوسائط المتعددة ضمن الدراسات العليا وحتى توظيفها الان وهو قليل لا يرتقي لبرامج الدراسات العليا.

3- عدم التقيد بإعداد التقارير للمشرفين ولا يوجد متابعة من الادارة للطالب في نسب الإنجاز اقصد على الطالب ان يجدد القيد كل سنة وفق تقرير من المشرف بنسبة إنجاز محددة سنويا.

خامساً: أسباب خارجة عن المألوف

1- الظروف المجتمعية والسياسية والعسكرية التي تمر بها الدولة من عقد نزوح وتهجير ووضع نفسى سيء لا يخدم الطالب علميا في استيفاء البرنامج.

2- اختلاف المدارس بين الغرب والشرق وخلفية الاستاد الجامعي في تفهم الظروف المحيطة بالطالب اثناء الاعداد لدراسته العلمية.

(النتائج)

توصل الباحث الى النتائج التالية:

1- معظم أفراد العينة في مرحلة اعداد الرسالة الا طالب واحد فقط لايزال في مرحلة الخطة وأخر في مرحلة انهاء الدبلوم.

2- أن التوفيق في اختيار المشرف الاكاديمي ومدى تعاونه مع الطالب من أهم الاسباب في سرعة انجاز الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا.

3- اتفاق معظم الطلبة على أن المشرف الخاص برسالتهم متعاون معهم.

4- عدم وجود مراجع داخل الكلية سبب من الأسباب اتفق عليها معظم الطلبة والأساتذة.

5- غياب التقارير الدورية للمشرف يؤثر سلباً على انهاء الرسالة العلمية في الوقت المحدد.

6- عدم وجود أساتذة متخصصين في العلاقات العامة قد يواجه الطالب المتخصص في هذا المجال صعوبة في موضوع تخصصه الدي اختاره لرسالته.

7- الظروف الخارجة عن المألوف التي عصفت بطرابلس منذ عام 2014 وحتى الان مثل الحروب وما أعقبها من تهجير وظروف نفسية صعبة أحاطت بالطالب وأخرها جائحة ساهمت بشكل كبير في عدم سرعة اكمال الطالب لدراسته العالمية في الوقت المطلوب.

المقترحات والتوصيات

يوصي الباحث في نهاية بحثه بعدة توصيات قد تساهم في حل هذه المشكلة وهي:

1- يجب عقد اجتماعات دورية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة لحل اي اشكالية قد تحصل وسرعة معالجتها في اوانها.

2- سرعة تجهيز مكتبة الكترونية تحتوي كافة العناوين والرسائل التي يحتاجها الطالب اسوة بباق الجامعات العربية والعالمية.

3- تطبيق لائحة الدراسات العليا الجديدة وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات المرحلة.

4- عدم التهاون وتطبيق اللوائح مع اي أستاذ يماطل الطالب في رسالته محاولاً اطالة أمد المناقشة.

5- يجب التشديد على امتحانات المفاضلة وقبول فقط الطالب الذي يملك المؤهلات العلمية والبحثية ويستطيع اضافة شيء جديد في البحوث والدراسات الإعلامية.

6- يجب تطوير برنامج الماجستير وفتح خيارات اخرى للطالب للحصول على درجة ماجستير مثل الامتحان الشامل واضافة بعض المقررات والورقات البحثية ومشروع نهائي مصغر.

7- التقيد بإعداد التقارير من قبل المشرفين وتفعيل العمل الإداري والالتزام بالتخصص في التدريس والإشراف والمناقشة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1- سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي "بحوث الإعلام"، عالم الكتب، القاهرة، 2006م.

2- شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، الطبعة الاولى، الدار المصرية اللبنانية، الإسكندرية، 2009م.

3- محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية أسسها أساليبها مجالاتها، الطبعة الثالثة، الرياض، 2012م.

ثانياً: المقالات

1- جريدة صوت البلد. "طلاب الدراسات العليا يشكون تعنت الأساتذة!" ، نشر في صوت البلد يوم 08 – 05 – 2010

https://www.masress.com/baladnews/4802

2- مصطفى بسطامي، "تأخر مناقشة أكثر من 600 دكتواره وماجستير!"، نشر في صحيفة الخبر الجزائرية يوم 29 - 11 - 2014

https://www.djazairess.com/elkhabar/575194

3- محمد لطفي (مدونة)، "مراحل انجاز رسالة الماجستير"، نشر في 4-8-2016

https://www.linkedin.com/pulse/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8-A%D8%B1-mahmoud-lutfy-m-sc

4- موقع مؤسسة مبتعث للدراسات الاستراتيجية والاكاديمية-

https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=274&title=%D9%85%D8%A7%20_%D9%85%D9%8F%D8%AF%D9%91%D9%8E%D8%A9%20_%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9%20_%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9%20_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%B3%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D8%9F

ثالثاً: المراجع الاجنبية

1- Jiranek V (2010) Potential predictors of timely completion among dissertation research students at an Australian faculty of sciences. International Journal of Doctoral Studies 5: 1–13.

van de Schoot R, Yerkes MA, Mouw JM, Sonneveld H (2013) What Took Them So Long? Explaining PhD Delays among Doctoral Candidates. PLoS ONE 8(7): e68839. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0068839

2-Wao HO, Onwuegbuzie AJ (2011) A mixed research investigation of factors related to time to the doctorate in education. International Journal of Doctoral Studies 6: 116–134.